طرق مبتكرة لمواجهة التطرف العنفي

11 كانون الأول 2015

لمحة عن المؤتمر

إنّ التطرف العنفي هو جزء من عملية يحثّ من خلالها المقاتلون الراديكاليون الأفراد على التخلي التدريجي عن المعايير والقيم القائمة على حساب العنف في حالات مُحددة، ومن ثم العنف كوسيلة شرعية لمعالجة المظالم، في سبيل دفع هؤلاء الأفراد في نهاية المطاف لاعتناق النظرة العامة لعالم قائم على أزمات مستمرة. وبالتالي فإن التطرف العنفي هو أحد عوارض القتال الراديكالي، فهو يمثّل عبور "الخط الأحمر" الذي لا يغدو القتال من بعده داخلاً ضمن حق الأفراد في حرية المعتقد وحرية التعبير، مُطلقاً بذلك إجراءات تصحيحية من قبل سلطات إنفاذ القانون.

يزداد التطرف في الشرق الأوسط، كما تثبته ظاهرة تنظيم الدولة الإسلامية وغيرها من الحركات الإرهابية. وتتأثر أوروبا كذلك بهذه الاتجاهات ومن هنا إمكانية تفشي هذه المشكلة الصعبة. تؤدي الفوضى وفشل الدولة وازدياد عدد مُمارسي العنف من خارج الدولة إلى زيادة ضغط الهجرة على الدول الأخرى، بالإضافة إلى التهديد اللامتناهي الذي يفرضه الإرهاب. إن الاستجابة الأساسية المتوفرة حالياً للرد على هذه التهديدات هي تفعيل النشاط الأمني والاستخباراتي أو التدخل العسكري في بعض الحالات.
على الرغم من أن هذه التدابير قد تكون ضرورية في بعض الحالات، غير أنه يجب أن تترافق مع فهم أفضل لأسباب التطرف الجذرية. لماذا ينضم بعض الأشخاص، بما في ذلك من يعيشون حياة طبيعية ظاهرياً في الغرب، إلى هذه المجموعات؟ إذا فهمنا الأسباب الأساسية، كيف يمكننا معالجتها؟
من واجب المجتمع أن يعالج أسباب نجاح الحركات القتالية الراديكالية في جهود التجنيد بهدف تحديد وسائل وأساليب المقاومة ذات الصلة. إن فهم العوامل الشاملة، بما في ذلك العزلة الاقتصادية والاجتماعية والعناصر الأخرى الناشئة مثل العولمة ووسائل التواصل الاجتماعي الجديدة، والإتخام في المعلومات

وتحديات الخصوصية سوف تُبحَث في أطار الإجتماع، إضافة إلى استكشاف العناصر الإيديولوجية والدينية والاستيلاء على الحداثة في الشرق الأوسط.

يجمع هذا الاجتماع عدداً من الخبراء الغربيين والعرب، بما في ذلك علماء نفس وأكاديميين لتشارك الخبرات والأفكار المبتكرة حول هذه المواضيع، مع مجموعة من النظراء اللبنانيين والعرب لإطلاق معركة الانتصار في أحد أكبر الملفات الشائكة بالنسبة لصانعي السياسات اليوم.